

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. تطوير الوسيلة التعليمية

١. مفهوم التطوير

التطوير مصدر من طوّر- يطوّر بمعنى حوله من طور إلى طور.^{١٣} وارتباطه بالمادة فمعناه تحويل المادة من طور إلى طور أي أن المادة قد كان موجودا ثم نحوها من وجودها الأول أن تكون أحسن وأجيد وأنسب بما يحتاج إليها المنهج الدراسي والتلاميذ في عملية التعليم والتعلم.

البحث والتطوير باللغة الإنجليزية *Research and Development* هي طريقة البحث تستخدم لإنتاج منتجات معينة، واختبار فعالية هذه المنتجات.^{١٤} التطوير هو طريقة لتطوير المنتجات أو إتقان المنتجات يمكن أن يكون المنتج على شكل كائنات أو أجهزة مثل الكتب أو الواحده أو يمكن أن يكون بزناجما مثل برامج كومبيوتر.^{١٥}

^{١٣} هشام النحاس، معجم فصاح العامية، (لبنان : مكتبة لبنان، ١٩٩٧). ص ٤٣١

^{١٤} Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Kuantitatif kualitatif Dan R&D* (Bandung : Alfabeta, cv 2016). Hal 407

البحث والتطوير هو نهج بحث لإنتاج منتج جديد أو تحسين طريقة موجودة.^{١٦} البحث والتطوير هو نشاط مقترن بالإبتكار وتزويد المعرفة وتحويل نتائج البحوث إلى سلع وخدمات، وتطوير المنتجات والمعدات بالشكل الذي يحقق الميزة التنافسية لهذه المنشآت.^{١٧}

التطوير هو إستعمال منظم للمعرفة العلمية، موجة نحو إنتاج المواد والوسيلة والمنظومات والطرق وبخاصة إدخال الجديد منها وبعبارة أخرى، التطوير هو نقل لنتائج البحوث التطبيقية إلى الواقع العلمي.^{١٨}

وقال عبد الرحمان دليلة "التطوير كذلك هو أي نشاط منهجي يعتمد على المعارف العلمية الموحدة والتي تم التوصل إليها عن طريق البحث أو الخبرة العلمية، والذي يهدف إلى إنتاج مواد جديدة أو إدخال التحسينات المطلوبة على المنتجات والألات والأنظمة المستعملة.^{١٩} بناء على فهم التنمية التي تم

¹⁵ Salim, *Penelitian Pendidikan. Metode, Pendekatan, dan Jenis.* (Jakarta : Kencana, 2019). Hal 235

¹⁶ Budiyo Saputro, *Manajemen Penelitian Pengembangan (Research & Development)*, (Yogyakarta : Aswaja Pressindo, 2017). Hal 8

^{١٧} حورية شعيب، تسيير وظيفة البحث والتطوير في المؤسسة الصناعية دراسة حالة: مجمع صيدال. ص ٣

^{١٨} حورية شعيب، تسيير وظيفة البحث والتطوير في المؤسسة الصناعية دراسة حالة: مجمع صيدال. ص ٥

^{١٩} عبد الرحمان دليلة، أثر نظم معلومات البحث والتطوير في مستويات الإبداع داخل المؤسسة (السنة الجامعية:

وصفها المقصود من التنمية هو عملية صنعها الإمكانيات هي شيء أفضل وأكثر فائدة. لذا فإن التطوير هو خطوة لتطوير منتج جديد أو تحسين المنتجات الموجودة.

٢. مفهوم الوسيلة التعليمية

كانت كلمة *media* أصله من اللغة اللاتينية *medius* ومعناه وسيط، والوسيلة آلة ليحوّل أو ليبلغ الشيء. وفي اللغة العربية أن كلمة "media" بمعنى "الوسيلة" أو موصلة المعلومات من مرسل المعلومات إلى المرسل إليه.^{٢٠}

الوسيلة التعليمية هي أداة قناة التواصل. تأتي الوسائط من اللغة اللاتينية وهي صيغة متعددة للكلمة "متوسط" والتي تعني حرفياً "وسيط" وهو المصدر الوسيط للرسالة (مصدر) مع مستلم الرسالة (مستقبل).^{٢١}

عرف موساد أن الوسيلة التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم وتوضيح معاني كلمات المعلم أي لتوضيح المعاني وشرح الأفكار وتدريب الدارسين على المهارات إكسابهم العادات وتنمية الاتجاهات

²⁰ Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran* (Jakarta : Rajawali, Cetakan 18, 2017). Hal

²¹ Rudi Susilana, cepi Riyana, *Media Pembelajaran*, (Bandung: CV Wacana Prima, Cetakan 2009). Hal 6

وغرس القيم دون الاعتماد الأساسي من جانب المعلم على استخدام الألفاظ والرموز والأرقام.^{٢٢}

يرى محمد محمود الحيلة أن الوسيلة التعليمية هي أدوات تعلم وتعليم تساعد على تحصيل خبرات وأفكار ومعلومات متنوعة ومهارات فنية لتحقيق الأهداف التعليمية والتدريسية الموضوعية مسبقاً.^{٢٣} من بعض المعاني المذكورة أعلاه يمكن الاستنتاج أن الوسيلة التعليمية هي وسيلة من وسائل الاتصال التي يستخدمها المعلمون لتحسين العملية التعليمية والمساعدة فيها.

٣. أهمية الوسيلة التعليمية

يجب التخطيط والتصميم بشكل منهجي لأهمية وسيلة التعليمية في عملية التعليم والتعلم بحيث تكون وسيلة التعليمية فعالة لإستخدام في عملية التعليم والتعلم.^{٢٤}

^{٢٢} عمر الفاروق، أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. (فول ٠١، نومور ٠٢، ٢٠١٤). ص ٨١

^{٢٣} كنزة زغدار، الوسائل التعليمية مفهومها وأثرها في العملية التعليمية المرحلة الإبتدائية أنموذجاً. جامعة العربي بن مهيدي - أم البوقى - ٢٠١١/٢٠١٢.

²⁴ Khairul Umam, *Teknologi Dan Media Pembelajaran*, <http://www.informatika.unsyiah.ac.id/umam/mediapembelajaran>, diakses pada 23 Juni 2021 pukul 16.07.

بدون الوسيلة التعليمية، سيجد المعلم صعوبة في تنفيذ عملية التدريس. لذلك، من المهم جدًا استخدام الوسيلة التعليمية في التعلم. متابعة أهمية الوسيلة التعليمية:

- أ. تتيح الوسيلة فرصة التنويع والتجديد في الأنشطة مما ينجم عنه الإسهام في علاج الفروق الفردية.
- ب. التغلب على الحدود الزمانية والمكانية وتقدر المعلم على مشاهدة تفاصيل ودقائق يستحيل عليه مشاهدتها غيرها.
- ج. تحويل المعلومات النظرية إلى أنماط سلوكية إذ تمكن الطالب من ترجمة المعرفة إلى نمط سلوكي في حياته.
- د. تساعد الوسيلة على مشاركة الطلاب الإيجابية في اكتساب الخبرة والذكاء والقدرة على التأمل ودقة الملاحظة.
- هـ. إن استخدام المعلم للوسيلة وتبسيط شروح دروسه من خلالها يقربه من الطلاب ويجيبه لهم مما ينجم عنه ازدياد ثقتهم به.
- و. توفير الوقت والجهد على المتعلم والمعلم بنسبة.

ز. المساعدة على تدريب حواس الطالب وتنشيطها

ح. يؤدي استخدام الوسيلة إلى تنمية روح النقد لدى المتعلمين كما تنمي

فيهم دقة الملاحظة.^{٢٥}

وإلى جانب ذلك تكمن أهمية الوسيلة التعليمية في الجوانب السيكولوجية

التعليمية، وذلك لأن الوسيلة التعليمية تستطيع أن توفر كل الشروط الأساسية

التي على حد ما يعتقد علماء على النفس التربوي تحدث عملية التعلم بصورة

أفضل عند توافرها.^{٢٦}

٤. أهداف الوسيلة التعليمية

استخدام الوسيلة التعليمية له دور مهم لتدريس اللغة العربية، وتسهيل

عملية التدريس ويأثير إلى أدهان التلاميذ. وتؤدي الوسيلة التعليمية أدوارا متنوعة

للمعلم والمتعلم، لتحقيق الأهداف، من أهمها:

^{٢٥} شريفة احمد القرني، اثر استخدام الوسائل التعليمية التعلمية على تحصيل الطالبات.

^{٢٦} عمر الفاروق، أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة لسان الضض

١. تساعد على حل مشكلة تعلم أعداد كبيرة ومتزايدة، وذلك في

فصول مزدهمة.

٢. تسهل عملية التعليم المدرس وعملية التعلم على التلاميذ.

٣. تثير النشاط الذاتي لدى التلاميذ.

٤. يوسم العصر الذي نعيش فيه.

٥. تنمي الاستمرار في الفكر والتفكير.

٦. استثارة اهتمام وانتباه التلاميذ إلى موضوع الدراسة.^{٢٧}

ب. Sate Bahasa

١. مفهوم "Sate Bahasa"

الساتي أو الساتاي هو طعام مصنوع من اللحم الذي يتم تقطيعه وطعنه

بهذه الطريقة بعضا من جوز الهند أو أوراق الخيزران. هو ألعاب الذي جمع

الكلمات حتى أن تكون الجملة كاملة تامة.

وجدت الصعوبة في تعليم اللغة العربية التي هي عوامل الداخلة والخارجة.

أما عوامل الخارجة هو عدم وجود الوسيلة التعليمية المستخدمة. اللعب كوسيلة

^{٢٧} ريني يوليا واتي، إعداد وسيلة تعليمية برمجية أندرويد لأثرء المفردات لدى التلاميذ، (مالانج، ٢١ سبتمبر

اللعبة (أي ساتي اللغة) مناسبة جدا لتشجيع التلاميذ في تعلم اللغة. أهداف هذه الوسيلة لفهم التلاميذ اللغة العربية بسهولة.

٢. كيفية اللعب "Sate Bahasa"

- أ. يشرح المدرس أولا موضوع مهارة الكتابة الذي سيتم تحويله إلى اللعبة
- ب. يقسم مدرس التلاميذ إلى فرقة عديدة
- ج. يشرح المدرس التعليمات كيفية وسيلة اللعبة "Sate Bahasa" للتلاميذ.
- د. ثم تطرح المجموعة أسئلة حول مهارة الكتابة، بينما تبحث كل مجموعة عن قراءة الكتابة التي تم خلطها وتناقشها وفرزها وترتيبها عن طريق إدخالها في الخيزران.
- هـ. بعد انتهاء اللعب، قدمت كل فرقة المناقشة عن النتائج من فرقة أخرى.

٣. المميزات والنقصان من اللعبة "Sate Bahasa"

أ. مميزات لعبة "Sate Bahasa"

(١) أحوال التعلم أكثر فرح

(٢) التلاميذ أنشط في دورهم

(٣) حر التلاميذ في أخذ القرار والتعبير على سبيل الكافة

(٤) علم التلاميذ على التعاون مع غيرهم من التلاميذ

ب. نقصان لعبة "Sate Bahasa"

(١) لا يركز التلاميذ إلى اللعبة في الأحيان

(٢) التدريب على التلاميذ الكسلاء صعب

(٣) أدوات اللعبة لغير مدّة طويلة

(٤) لا يقدر استخدام هذه اللعبة على جميع المواد.^{٢٨}

ج. تدريس مهارة الكتابة

١. مفهوم مهارة الكتابة

تأتي كلمة مهرة في اللغة العربية من الكلمة الأساسية مهر التي تتحول إلى

مصدر من مهارة والتي تعني الكفاءة أو المهارة بينما كلمة كتابة التي تعني الكتابة

^{٢٨}ستي زمرثة النعيمة، تطوير وسيلة التعليمية "ساني اللغة" *sate bahasa* لترقية مهارة الكتابة في اللغة العربية،

أو الكتابة هي شكل من أشكال المصدر التي تأتي من كلمة كتب والتي تعني الكتابة.^{٢٩}

فالكتابة في اللغة من مادة (ك ت ب) تعني الجمع والشد والتنظيم، كما تعني: الاتفاق على الحرية، فالرجل يكتب عبده مال يؤديه منجما، أي يتفق معه على حريته مقابل مبلغ من المال. كما تعني: القضاء والإلزام وإيجاب، كما تعني: الفرض والحكم والقدر.^{٣٠}

وأما المعني الاصطلاحي، فيرى علين^{٣١} أن الكتابة هي: "أداة منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره ومشاعره المحبوسة من نفسه، و تكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حكم الناس عليه".

جاء في لسان العرب في مادة (كتب): (كتب، الكتاب: معروف والجمع كُتُبٌ وكتب، كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابه، وكتبه: خطه). إن المتصفح

²⁹ Wijaya Mu'allim, Muharromah Lailil. *Peningkatan Maharatul Kitabah Melalui Struktur Analisis Sintesis (SAS) Pada Pembelajaran Bahasa Arab di Pondok Pesantren (Universitas Nurul Jaded Paiton Probolinggo, 2018). An-Nuha Vol. 5, No. 1, Juli 2018. Hal 4*

^{٣٠} ابن منظور، لسان العرب. القاهرة: المؤسسة المصرية. والصحاح. ص ٢٣٤

^{٣١} أحمد فؤاد علينا، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها. الرياض: دار المسلم للناس والتوزيع، ١٤١٣.

لهذا التعريف اللغوي يراد أن الكتابة بمعنى الخط، وهناك من يراها مرادفة للخرزة وذلك ما نلمسه عند الخليل في قوله: (كتب: الكتّب: خرز الشيء بسير، والكتبة: الخرز التي ضم السير كلا وجهيها.. والكتاب والكتابة مصدر كتبت والمكتب: المعلم). أما صاحب "قاموس اللغة" فيرى الكتابة بمعنى الصناعة إذ يقول: (كتب من باب قتل وكتبه بالكسر وكتابا والاسم الكتابة لأنها صناعة كالنجارة والعمارة، وكتبت السقاء كتبا خرزته).^{٣٢}

الكتابة هي نشاط لنقل فكرة ما يفكر لشخص إلى شكل من أشكال الكتابة التي يمكن تفسيرها من قبل الناس الذين يقرؤون تلك الكتابة.^{٣٣} من هذا التعريف نفهم أن الكتابة هي النتيجة وحصلية العقل الإنسان، بخلاف الاستماع والقراءة، حيث إنها نافذة من نوافذ المعرفة وأدوات من أدوات تثقيف العقل. ويؤكد هذا المعنى يونس وآخرون^{٣٤}، حيث قالوا: "إذا كانت القراءة إحدى

^{٣٢} علواني زينه، مهارات الكتابة-الخط والإملاء-في الطور الابتدائي الصف الرابع أتمودجا، جامعة العربي بن مهيدي - أم البوق، ٢٠١٢-٢٠١١. ص ١٤-١٥

^{٣٣} خيريني، تطوير المواد لتعليم مهارة الكتابة على أساس الذكاءات المتعددة (بالتطبيق على طلبة مدرسة المنيرة المتوسطة الإسلامية أوجونج فانكاه بغريسيك) كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٦. ص ٢٧

^{٣٤} فتحي يونس وآخرون، اساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر،

نوافذ المعرفة، وأداة من أهم أدوات انتشيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، فإن الكتابة تعتبر في الواقع مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل. وقد ذكر علماء الأنثروبولوجي أن الإنسان حين اختراع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي".

فالكتابة أيضا تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال بين الفرد وغيره، ممن تفصله عنهم السافات الزمانية أو المكانية^{٣٥}، بخلاف الكلام الذي يحتاج إلى توحيد الزمان دون المكان. وقد أكد الناقه على هذا المفهوم وقال بأن الكتابة هي نشاط حركي ونشاط فكري وهي وسيلة للاتصال وللتعبير عن التفكير. والمشاعر والانطباعات.

٢. منزلة الكتابة وأهميتها

الكتابة مرحلة متقدمة من مراحل تطور الحضارة الإنساني، ولا نغالي عندما قلن: إن الإنسان حين اختراع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي، فكم ضاع من تراث الأمم بسبب عدم تسجيله كتابة، وم من أمم خلدتها التاريخ بسبب

^{٣٥} حمادة إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغة الحية الأخرى لغير الناطقين بها. القاهرة:

تسجيل تراثها كتابة. وذكر العربي^{٣٦}: "أن هناك لغات كثيرة انتشرت ثم اندثرت قبل أن يتوصل العقل البشري إلى طريقة تسجيله على أوراق البردي أو الأحجار أو الورق لكي تستطيع الأجيال اللاحقة أن تتابع ما حدث في الماضي السحيق".

من هنا يتبين لنا أن الكلمة المكتوبة قد لعبت دوراً أساسياً في حفظ التراث البشري كما سهلت الطباعة تبادل الأفكار والآراء بين العملاء والأدباء في أنحاء العالم كافة متخطية حواجز الزمان والمكان

وقد بين عليان أهمية الكتابة أنها:

- (أ) جزء أساسي للمواطنة، وشرط ضروري لمحو أمية المواطن.
- (ب) أداة رئيسة للتعلم بجميع أنواعه ومراحله، والأخذ عن الآخرين فكرهم وخواطرهم.
- (ج) وسيلة اتصال بين أفراد البشر بامؤلفات والخطابات وغيرها
- (د) أداة اتصال الحاضر بالماضي، والقريب بالبعيد، ونقل المعرفة والثقافة إلى المستقبل إذ أن التعامل بنمط واحد من الكتابة

^{٣٦} صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١.

يقطع جسور الاتصال، ويمحو حلقات التاريخ، ويقطع جذور

الثقافة والحضارة.

(هـ) أداة لحفظ التراث ونقله.

(و) شهادة وتيجيل للواقع والأحداث والقضايا تنطق بالحق وتقول

الصدق.

(ز) وسيلة تنفيس الفرد عن نفسه، والتعبير عما يجول بخاطرة.

٣. أنواع الكتابة

انطلاقاً من الأهداف التي لا بد أن يضعها المدرس وهو يدرس التعبير

الكتابي، فالكتابة تنقسم بحسب أسلوبها ومجالاتها إلى ثلاثة أنواع^{٣٧} هي: (أ)

كتابة وظيفية، و(ب) كتابة إبداعية، و(ج) كتابة وظيفية إبداعية. وسنحاول فيما

يلي أن نعرف كل نوع منها، ونذكر بعض خصائصها العامة ومجالاته في الحياة.

^{٣٧} علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الشروق، ١٩٩١. ص ٢٦٧

(أ) الكتابة الوظيفية

هذا النوع من الكتابة يتعلق بالمعاملات والمتطلبات الإدارية، وهو ضروري في الحياة للمنافع العامة والخاصة، والمكتبات الرسمية في المصارف والشركات ودواوين الحكومة وغيرها.

تتميز الكتابة الوظيفية ببعض الخصائص العامة، منها:

(١) أن لغة هذه الكتابة منضبطة في قوالب خاصة محددة لا إيجاء فيها ولا ظلال.

(٢) دلالات اللفظ والصيغ فيها قاطعة، ولا تحمل التأويل.

(٣) أسلوبها علمي- في الغالب- خل من العبارات الموحية.

(٤) ليس لكاتبها مهارة خاصة، أو استعداد معين، أو موهبة.

(ب) الكتابة الإبداعية

هذا النوع من الكتابة يقوم على كشف الأحاسيس والمشاعر، والعواطف

الإنسانية، والابتكار في الفكرة، وتخيل المعاني، والتحليق بها، ويحتاج هذا النوع

إلى ملكة فطرية، وهي تعتبر عن رؤية شخصية ذات أبعاد شعورية ونفسية

وفكرية، وتكشف عن حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية، تبني على الابتكار لا التقليد، وتختلف من شخص إلى آخر، وأن تتوفر في صاحبها مهارات خاصة، وخبرة فنية وجمالية.

وتتميز هذه الكتابة ببعض الخصائص العامة، منها:

(١) تقوم على الابتكار لا التقليد، وتعتمد على الأسلوب الأدبي

والصور الجمالية المعبرة، والأسلوب الموحى.

(٢) وفر في صاحبها استعدادات خاصة، وخبره فنية وجمالية.

(٣) تعتمد على الاطلاع والثقافية ومعاناة الحياة، وتخضع للتغيير

والتطور^{٣٨}

(ج) الكتابة الوظيفية الإبداعية

هذا هو النوع الثالث من أنواع الكتابة، وهو الذي يجمع بين الوظيفية

والإبداع، ومجالات هذا النوع متعددة، منها: فن كتابة المقالة، وفن إعداد

المحاضرة، وفن تعليق، وفن البحث، وفن إدارة الندوة.

(١) المقالة: وهي نص نثرى محدود الطول.

^{٣٨} علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الشروق، ١٩٩١. ص ١٧٨

(٢) المحاضرة: وهي أسلوب تعليمي يتحدث فيه المحاضر مباشرة مع

المستمعين دون انقطاع لمدة معين.

(٣) الندوة: وهي تجمع بين المحاضرة والمحاورة حول قضية معينة، مع

طرح وجهات النظر المؤيدة والمعارضة مدعمة بالأدلة والبراهين.

(٤) التعليق، وهو عبارة عن نص نثري موجز يتضمن وجهة نظر معينة

حول موقف، أو موضوع، أو مشكلة، أو حدث، أو طلب مقدم،

أو قضية مثارة.

(٥) البحث، وهو تقرير متكامل يقدمه البحث عن عمل أتمه، على أن

يشمل التقرير كل المراحل التي مرهبا الباحث في دراسته منذ

اختياره للموضوع حتى النتائج التي توصل إليها.^{٣٩}

^{٣٩} علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الشروق، ١٩٩١. ص ١٧٦.